

**المستوى: السنة الثانية ماستر تاريخ الجزائر الحديث**  
**المقياس: مصطلحات ومفاهيم في تاريخ الجزائر الحديث**  
**الأستاذ: حسين محمد الشريف**

نبدأ محاضرتنا اليوم عن المصطلحات والمفاهيم في تاريخ الجزائر الحديث من حيث أنهينا سابقا بما قدم في الجامعة.

**الحامية أو النوبة:**

هي ثكنات وأبراج أقيمت عبر مختلف مناطق الجزائر وهي متكونة من فرق عسكرية تسمى الصفرة (تتكون من 11 إلى 16 جندي) من أجل حراسة المدن وضواحيها، وتسمية النوبة بدل على أنها تقيم مدة معينة وهي سنة ثم تستبدل بفرقة أخرى لتنال راحة مدتها سنة.

**المحال:**

هي فرق من الجيش الإنكشاري التي تتوجه إلى البياليك الثلاثة سواء لجباية الضرائب والتي تتم في شهر أبريل من كل عام أو لمعاقبة القبائل الثائرة أو المتمردة على السلطة المركزية. تتألف المحلة من خيم، وتتألف كل خيمة من مجموعة من الصفرات، وتضم كل صفرة مجموعة من الجند يترأسها ييا باشي ويحمل أثناء قيادته للمحلة لقب آغا المحلة، وعند انتهاء مهمته يعود إلى صف البولكباشية.

**اليايا باشي:**

رتبة يحملها عدد من الجنود الإنكشارية ومنهم يتم اختيار مرافق الباشا إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة، ومنهم أيضا يتم اختيار من يحمل أوامر الباشا إلى مختلف أرجاء الإيالة، يعين من بينهم من يقوم بالمهام الدبلوماسية داخل وخارج الإيالة ولهم عضوية الديوان، ويساعدون الآغا في حلّ الأمور المعقدة، كما يختار أقدم يايا باشي ليصبح كاهية، ثم يعاد بعد ذلك إلى رتبة آغا الإنكشارية. وهم كذلك المكلفون بتفتيش السفن التجارية حين تتأهب إلى الرحيل. وكان الهدف من هذا التفتيش التأكد من عدم هروب الأسرى.

**آغا الإنكشارية:**

أعلى منصب يصل إليه الجندي الإنكشاري حيث يتم ترقية الكاهية مباشرة إلى منصب الآغا ويبدو أن هذا الآغا منصب شرقي يناله معظم جنود الإنكشارية، بحيث أن هذا المنصب لا يدوم سوى شهرين لذا نجد أن الكثير من المصادر تطلق عليه لقب الهالين.

**آغا العرب:**

ثاني وزير في الدولة كان يعين من طرف الداوي من بين محل ثقته من العسكر، وكان عليه إتقان اللّغة العربية بحكم إشرافه على أمور العرب المتمثلة في المناطق المحيطة بدار السلطان المعروفة بالأوطان حيث كان يشرف على تعيين قادتها مثل وطن بني خليل ووطن الخشنة ووطن بوحلوان.... كما كان يشرف على فرقة الفرسان الصبايحية، لذا أطلق عليه آغا الصبايحية حيث كان يقود الجيش في المعارك التي كانت تقودها الإيالة ضد القبائل المتمردة لفرض النظام والاستقرار في مختلف مناطق الجزائر. ومن بين أهم آغوات العرب

الأغا يحي الذي تقلد هذا المنصب في عهد الداى حسين لمدة 12 سنة غير أنه عزل وتم استبداله بصهر الداى إبراهيم آغا.

### بيت المالجي:

في البداية كان التعيين في هذا المنصب من صنف الأغوات وفي نهاية النصف الأول من القرن 18م أصبح يشرف عليه إنكشاري برتبة بلوكباشي، ويرجع السبب في اقتصار وظيفة بيم مالجي على أصحاب الرتب العسكرية العالية لأن بيت المالجي كان يشرف على تصفية تركات الجيش وباقي السكان، كما كان يشرف على مصادرة الأملاك التي كان ضحيتها في معظم الأحيان الموظفون السامون.

### المجلس العلمي:

يعتبر أعلى هيئة قضائية بمدينة الجزائر، كان يفصل في القضايا المستعصية التي يصعب حلها في باقي المحاكم الشرعية. يتكون من عدد معتبر من الأشخاص القاضيان الحنفي والمالكي، المفتيان الحنفي والمالكي، الخبير، الشهود، المتقاضيان وممثل عن الدولة وهو عبارة عن انكشاري برتبة يايا باشي من أجل فرض الانضباط في الجلسة والحرص على تنفيذ أحكام العلمي.

قائد الطاسة: حامل إيناء الوضوء الخاص بالداى أو الباى.

قائد السبسي: أي حامل الغليون هذه الوظائف يفضل منحها للإنكشاري باعتباره الأقرب إلى السلطة وعملا على توفير مصدر رزق إضافي لمن لم يسعفه الحظ أو الذكاء للوصول إلى المناصب العليا في الدولة من العناصر التركية، الموافدة على الجزائر.

### أنواع السفن التي استعملها البحارة الجزائريون في عملياتهم البحرية:

القالار: نوع من السفن المستديرة المقدمة طولها حوالي 25 متر وهي أصغر من نظيرتها الأوروبية فيما شرع واحد ومدفع واحد.

القالايوت: وتسمى أيضاً الغليوطة، أصغر من القالار مقدمته تشبه مؤخرته تصنع في الجزائر، وتتسع لـ 19 مقعدا بها 20 مدفعا.

الشاباك: سفينة مزدوجة العمل أي تستعمل الشراع والمجداف وهي سفينة سريعة تحمل ما بين 12 و 30 مدفعا.

الشكايف: يرسلها القبطان وقت القتال.

الزبنطوط: كلمة تركية تعني الأعزب والأعزب يتميز بالخفة والسرعة ولذلك أطلق على السفينة أو السفن التي تتميز بالخفة والسرعة وهي السفن التي يستعملها لصوص البحر اليونانيين، وتطلق هذه الكلمة "زبنطوط" أيضاً على لصوص البحر.

الشطية: سفينة ساحلية صغيرة.

الغراب: يستعمل المجداف فقط.

الفرقاطة: سفينة حربية ذات حمولة أكثر من الكرفاط.

**الكرفاط:** سفينة بين الفرقاطة والبريك وهي السفن الشراعية، تحمل ما بين 16 و30 مدفعا.

## وكيل الحرج البحرية:

ينتمي إلى هيئة وكلاء الحرج. ووكيل الحرج في أصله جندي يكلف بأمر المؤونة ومستلزمات الجنود. ويعمل وكلاء الحرج في الثكنات، النوبات، المحال وغيرها. ويتم إختيارهم من أقدم جنود الإنكشارية. وفيما يخص وكيل الحرج البحرية يعرف أيضا بوكيل باب الجهاد، ووكيل الحرج باب الجزيرة، فقد كان عبارة عن وظيفة عادية تولي صاحبها الإشراف على حراسة مخازن الميناء وعتاد البحرية ودار الصناعة. ثم تطورت وظيفة وكيل الحرج في القرن 18م إلى تسوية المسائل الخاصة بعلاقات الجزائر مع الدول الأوروبية، مما أهل هذا المنصب ليصبح بمثابة وزيراً للبحرية ويشرف على 12 بلكباشيا من الإنكشارية مكلفين بدورهم بالإشراف على حراسة مخازن وعتاد البحرية، كما يشرف أيضا على كل الضباط والموظفين العاملين في ذلك القطاع منهم قايد المرسى والقبطان راييس وقائد الأسطول والرياس وغيرهم.

## قائد المرسى:

هو المسؤول عن الحراسة وشرطة الميناء وتفتيش السفن الحربية والسفن التجارية في حالة الذهاب أو الرجوع كما يستقبل الرسائل الخاصة بالباشا، ويعمل تحت إمرته قبطانين، كاتب خاص يعرف "بخوخة قائد المرسى"، الورديان باشى وعدد من الأعوان.

يتم تعيين قايد المرسى من بين الرياس ذوي الخبرة، ويسكن في الميناء، يذهب كل صباح إلى الداى من أجل تقديم تقريره عن الليلة السابقة، له سفينة خاصة يجوب بها شواطئ مدينة الجزائر من أجل مراقبة السفن التي تدخل أو تخرج من المدينة.

**القابودان:** هو القائد العام للأسطول عند خروجه إلى البحرية يتم تعيين من طرف طائفة رياس البحر من بين أقدم الرياس، مقره بدار إمارة البحر بمرسى الجزائر.

**الورديان باشى:** هو أحد أهم الوظائف البحرية كان صاحبها يشرف على الخدم (أغلبهم أسرى) حيث يقوم بتعيين العدد المناسب لكل سفينة من أجل العمل عليها.

**الأوجاق:** المعنى الأول لهذه الكلمة، الموقد لأن الجيش الإنكشاري كان دائما يربط خارج المدن وأول عمل يقوم به يحفر حفرة لاتخاذها موقدا لتحضير الطعام وبعد مغادرته المكان يبقى ذلك الموقد إشارة إلى ذلك الجيش فأصبح الأوجاق يشير إلى فئة من العساكر أو الجيش، وبما أن هذا الأخير هو الذي كان يحكم تحول المعنى إلى الإيالة أو الحكومة أو الدولة.

**اليولداش:** كلمة تركية تعني "رفيق الطريق" وهي تعنى كذلك الجيش الإنكشاري يترقى اليولداش حتى يصبح آغا إذا استطاع ذلك. بعد ثلاث سنوات الأولى يصبح "أودا باشي" ما يعرف عندنا بالعريف "أو كابورال". وتعنى كلمة أودا باشي بالعربية "حاكم البيت"، وبعد سنوات يصبح "بلوك باشي" ضابط متوسط ويحكم في الداخل أولا ثم يعين بعد أقدميته "يحي باشي" وهو الضابط الذي دخل في صف الاحتياط. الكاهية وهي الرتبة الرابعة دون الآغا أي قبل الآغا.

**الداي:** كلمة تركية تعني الخال وهو في الجزائر العثمانية رئيس السلطة التنفيذية "الحاكم الأعلى" والقائد العام للجيش، يوقع المعاهدات ويستقبل السفراء ويوجه السياسة الخارجية وكانت مدينة الجزائر المقر الرئيسي له، ينتخب مدى الحياة من طرف الديوان.

**خوجة الخيل:** هو وزير الضرائب المدفوعة نقداً أو عيناً، ومن بين الضرائب التي كانت تدفعها القبائل للعثمانيين "الخيل" لاستعمالها في الحروب وبيعها في الخارج لأن الخيول الجزائرية آنذاك كانت مطلوبة ومشهورة وتعرف بخيول "بارب" "Les Chevaux Barbes" منها العربية الأصيلة والبربرية لأن أوربا كانت في حاجة ماسة إليها وللقمح الجزائري، وخوجة الخيل هو الذي كان يتصرف في هذه الخيرات.

**الآغا:** وهي كلمة فارسية الأصل تعني السيد، أما في اللغة العثمانية فتعني الأخ الأكبر وقد أصبحت هذه اللفظة لقباً لصغار ضباط الجيش "رتب الجيش الأنكشاري". وفي الجزائر أطلقت على أعلى رتبة في الجيش افنكشاري "أي قائد القوات البرية".

المستوى: السنة الثانية ماستر تاريخ الجزائر الحديث  
المقياس: مصطلحات ومفاهيم في تاريخ الجزائر الحديث  
الأستاذ: ح. م. الشريف

نواصل اليوم محاضرتنا إكمالاً للمحاضرات السابقة حول مصطلحات ومفاهيم في تاريخ الجزائر الحديث.

أبدال: أولاً هو لقب يطلق أحيانا على الدرويش المتجول، ثانياً يعني مرتبة في بعض الطرق الصوفية.  
عجمي: مبتدئ.

(1) عجمي أوغلان: مبتدئ في مدرسة البلاط، وملتحق فيما بعد بقوات الإنكشارية.

(2) جارية، جارية جديدة في حريم البلاط.

عدالت نامة: منشور سلطاني يبين تجاوزات أحد المسؤولين في الولايات.

يني جي آغاسي: قائد قوات الإنكشارية.

آخي: زعيم أو رئيس أخوية شبه دينية في نهاية العهد السلجوقي ومطلع العهد العثماني.

أقجة: عملة فضية، الوحدة النقدية الأساسية في الدولة العثمانية.

التمشلي مدرسة: مدرسة، ذات الستين، مرتبة من المدارس كان المدرس يأخذ فيها راتباً يومياً قدره ستون أقجة.

عاشق: مرشح للعضوية في الطريقة البكتاشية.

عوارض: ضرائب عارضة كانت تفرض على الرعية في الحالات الطارئة.

بابا: (1) إسم كان يطلق أحيانا على كبار رجال الطرق الصوفية.

(2) رأس التكية البكتاشية.

خارج مدرسة: مدرسة من المرتبة الإعدادية للمدارس العليا.

خاص: إقطاع للسلطان أو للأمراء، وبك البكوات وبكوات السناجق يدر دخلاً يتجاوز مئة ألف أقجة.

خاصكي: زوجة السلطان التي تحظى منه بمعاملة خاصة، وتعرف أيضاً باسم "خاص أوده لك".

خاص أوده: الغرفة الخاصة للسلطان.

خاص أوده باشي: أمين الغرفة الخاصة للسلطان.

خزينة: الخزينة.

خزينة دفتر داري: دفتر دار الخزينة، مسؤول في إدارة الولاية عن الضرائب التي تخص الخزينة.  
حسبة: قوانين تتعلق بالأخلاق العامة، وخاصة فيما يتعلق بمعاملات السوق، وتعرف أيضاً باسم "إحتساب".  
حكومة سنجق: سنجق ذو حكم ذاتي وراثي في شرق الأناضول، يحكمه زعيم العشيرة. وكما أشرنا في المحاضرة السابقة، عن السنجق وقلنا أن معناه العلم أو الراية وما دام الجيش العثماني يحمل هذه الراية فتعني الجيش كذلك وبما أن هذه الراية ترفع على المباني الحكومية فتعني كذلك الدولة، والإيالة.  
خطبة: خطبة الجمعة التي يرد فيها ذكر إسم الخليفة أو السلطان.  
إجماع: إجماع الرأي كأساس لبلورة الآراء الفقهية.  
إيج أوغلان: أحد أولاد الدفشرمة الذي تم اختياره لمدرسة البلاط.  
أيل يازجيس: كاتب الولاية الذي يعدّ الدفاتر المفضلة التي توضح كل مصادر الدخل في المنطقة.  
عمارة: مجمع يضم منشآت ومؤسسات عامة.  
اسبنجة: اسم آخر لضريبة كان يدفعها المسيحيون.  
قاضي عسكر: أعلى مرجع قضائي بعد شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، حيث كان يوجد فيها قاضي عسكر الروميلي وقاضي عسكر الأناضول.  
قاضيلىق: (1) قضاء، وحدة إدارية أصغر من السنجق، المجال الإداري والقضائي المخصص لأحد القضاة.  
ديوان القاضي. (2)  
كخية بك: أمين سر الصدر الأعظم للشؤون الإدارية والعسكرية.  
خلفه: (1) كاتب كبير في الإدارة.  
معلم في صنف حر في يعمل عند الآخرين. (2)  
قنطار: وحدة وزن تساوي 56،449 كلغ.  
قانون: قانون مدني أو قانوني صادر عن السلطان.  
قانون عثمانى: مجموعة قوانين للسلطين العثمانيين.  
قانون نامة: مجموعة قوانين، مجموعة من قوانين السلطين.  
قابي: باب، بوابة، الحكومة العثمانية.  
قابيچلر باشي: 1- رئيس الحراس.  
2- رئيس حراس البلاط.  
3- قائد وحدة حراس البلاط.  
قابيچلر كتخداسي: مفتش حراس البوابات في القصر.  
قابي قولي: عبد الحكومة أو الدفشرمة، أحد العبيد/ المماليك الذين يعملون في الجيش أو الإدارة أو في خدمة البلاط.  
قابودان دريا: أمير البحر، قبطان الأسطول العثماني.  
كتخداسي: (1) وكيل بك البكوات أو حاكم الولاية.  
ممثل محلة من المحلات أمام الحكومة. (2)

(3) مسؤول كبير في صنف حرفي، ممثل الصنف أمام الحكومة.

قزلباش: عضو طائفة شبه سياسية، شيعية، في الأناضول.

كيلار: بيت المؤونة في البلاط.

قول: عبد، عبد السلطان، المتعلم في مدرسة السلطان والموجود في خدمة الدولة.

قطب: زعيم روحي لطريقة صوفية.

لوند: (1) شخص دون أرض ودون عمل.

(2) مقاتل في الأرض أو في البحر

مدرسة: مؤسسة عليا للتعليم الإسلامي.

ميرعلم: أمير الأعلام والخيم والموسيقى في البلاط.

ميري: (1) أملاك وضرائب الحكومة.

(2) ما يخص الحكومة.

ملاً: لقب يمنح لكبار العلماء.

محتسب: مفتش السوق والآداب العامة التي تتعلق بالاحتساب.

مدرّس: معلم رئيس أو مدير في مدرسة.

ملازم: مرشح لمنصب في دائرة للحكومة.

ملك: ملك قابل للتصرف.

مسلم: شخص معفى من بعض الضرائب مقابل تأدية بعض الخدمات العسكرية وغيرها.

متولي: المسؤول الرئيسي عن وقف من الأوقاف.

ناظر: مفتش يطلق بشكل خاص على مفتش الأوقاف.

نيشانجي: أمين سر الديوان السلطاني الذي يتحقق من الطغراء على المراسيم والمكاتبات الرسمية.

رعية: الطبقة التي تدفع الضرائب في الدولة العثمانية والتي تتميز عن الطبقة العسكرية الحاكمة.

رئيس الكتاب: (1) أمين ديوان الصدر الأعظم.

(2) وزير الخارجية إبتداء من القرن الثامن عشر.

ركابدار: أمين ركاب السلطان.

ساليانة: مبلغ سنوي محدد يرسل إلى العاصمة من ولاية لا يطبق فيها نظام التيمار.

وزير: وزير للسلطان وعضو في الديوان السلطاني.

زاوية: مضافة للدراويش تستقبل المسافرين أيضا.

زعامت: إقطاع عسكري يتراوح دخله السنوي من عشرين إلى مئة ألف أقجة.

سنجق بكي: حاكم سنجق من السناجق.

سفرلي أوده: غرفة السلام أو الحرب.

سكبان: قوات محلية مسلحة بالسلح الناري.

سركاتب: أمين سر السلطان أو الوزير.

سلحدار: أمين سيوف السلطان.

سباهي: <sup>(1)</sup> صاحب تيمار في الولايات "الإيالات مقابل خدماته العسكرية.

<sup>(2)</sup> عضو في فرقة فرسان البلاط.

سباهي بولوكيري أغاسي: رئيس فرقة فرسان البلاط.

صوباشي: صاحب زعامت، قائد الفرسان/ أصحاب التيمارات في الجيش والمسؤول عن حفظ النظام في منطقتة.

صوبا شيلق: صوباشية، جزء من السنجق تحت إدارة الصوباشي.

تمليك: منح حقوق الملكية لشخص من قبل السلطان.

تذكرة: مذكرة من بك البكوات إلى الحكومة المركزية تتضمن توصية بمنح تيمار.

تذكرة جي: <sup>(1)</sup> كاتب من الديوان السلطاني يشتغل في كتابة المراسيم والرسائل والمذكرات الرسمية.

<sup>(2)</sup> أمين سر ديوان بك البكوات.

تيمار: إقطاع يدرس سنويا أقل من عشرين ألف أقة.

تيماردفترداري: كاتب في إدارة الولاية يشتغل في تنظيم الأمور المتعلقة بالتيمارات.

طوبجي باشي: رئيس فرقة المدفعية.

طغرا: التوقيع الرسمي للسلطان الذي تمهر به الوثائق الرسمية.

تجار: يُطلق بشكل خاص على التجار الكبار الذين يشتغلون في تجارة القوافل وتجارة ما وراء البحار.

وقفية: وثيقة تتعلق بوقف من الأوقاف.

والده سلطان: والده السلطان.